

بداية المجتهد (09) " ما يقوله السامع للأذان " كتاب الصلاة -

للشيخ مصطفى العدوي للشيخ مصطفى العدوي

مصطفى العدوي

قل هذه سبيلي. ادعو الى الله. على بصيرة انا ومن من اتبعني وسبحان الله وما انا من المشركين انا من المشركين السلام عليكم ورحمة الله وبركاته بسم الله والحمد لله والصلاة والسلام على رسول الله وبعد - [00:00:00](#)

قال الامام ابن رشد رحمه الله تعالى في كتابه بداية المجتهد ونهاية المقتصد القسم الخامس فيما يقوله من يسمع الاذان اختلف العلماء فيما يقوله السامع للمؤذن فذهب قوم الى انه يقول مثلما يقول المؤذن - [00:00:45](#)

كلمة بكلمة الى اخر النداء فذهب اخرون الى انه يقول مثلما يقول المؤذن الا اذا قال حي على الصلاة حي على الفلاح فانه يقول لا حول ولا قوة الا بالله - [00:01:07](#)

سببه في الاختلاف في ذلك تعارض الاثار وذلك انه قد روي من حديث ابي سعيد الخدري انه صلى الله عليه وسلم قال اذا سمعتم المؤذن فقولوا مثلما يقول وجاء من طريق عمر بن الخطاب وحديث معاوية ان السامع يقول عند حي - [00:01:21](#)

على الصلاة حي على الفلاح لا حول ولا قوة الا بالله فمن ذهب مذهب الترجيح اخذ بعموم احاديث ابي سعيد الخدري ومن بنى العامة في ذلك على الخاص جمع بين الحديثين وهو مذهب مالك ابن انس - [00:01:41](#)

رحمه الله تلخيص ما ذكر قد ورد عن النبي صلى الله عليه وسلم انه قال اذا سمعتم المؤذن فقولوا مثلما يقول كان يقتضي انني اذا سمعت المؤذن يقول حي على الصلاة اقول حي على الصلاة - [00:01:58](#)

لان لفظ قولوا مثلما يقول قاموا يلزموني بذلك وردت رواية اخرى من حديث عمر وغيره ان المؤذن اذا قال حي على الصلاة فقولوا لا حول ولا قوة الا بالله فهل اقول مثل ما مثل ما يقول المؤذن - [00:02:22](#)

حي على الصلاة او اقول لا حول ولا قوة الا بالله للنص الخاص اذا قال حي على الصلاة فقولوا لا حول ولا قوة الا بالله. فلذا اختلف العلماء في ذلك على القولين - [00:02:47](#)

منهم من يقول حي على الصلاة ومنهم من يقول لا حول ولا قوة الا بالله ومن العلماء من سلك مسلكا اخر فقال نجمع بين الاثنين نقول حي على الصلاة لا حول ولا قوة الا بالله - [00:03:09](#)

ومذهب الجمع بين الذكرين في المواطن التي اتى فيها اكثر من ذكر افرد له ابن القيم رحمه الله تعالى بابا في اخر كتابه جلاء الافهام في الصلاة على خير الانام صلى الله عليه وسلم - [00:03:29](#)

حكم مذهبين للعلماء في المواطن التي ورد فيها اكثر من ذكر احد المذهبين اننا نقول هذا احيانا ونقول ذاك احيانا على التنويع هو مذهب اخر اننا نجمع بين الاثنين في ان واحد - [00:03:49](#)

كهذا المواطن حي على الصلاة لا حول ولا قوة الا بالله وورد فيما اورد للمتقدمين تعقيبا على المتأخرين الذين يقولون بالجمع بين الروايات ما حاصل ان هناك آيات فيها اكثر من قراءة - [00:04:20](#)

ربنا اتهم ضعفين من العذاب والعنهم لعنا كبيرا ربنا اتهم ضعفين من العذاب والعنهم لعنا كثيرا هل نقول والعنهم لعنا كبيرا كثيرا؟ هذا يستحيل لان النبي لم يقرأها مجموعة فكان هذا من مرجحات مذهب الاولين الذين قالوا - [00:04:42](#)

نعمل بهذا احيانا وبذاك احيانا لكن هذا في المواطن الذي فيه ذكران في ان واحد يعني ذكران لكن موطن كهذا عام وخاص اختلف

الامر وكان ينبغي ان يولد ابن القيم رحمة الله تعالى عليه تفصيلا اوسع - [00:05:08](#)

كان ينبغي ان يفصل اوسع هناك مواطن يستحب فيها الجمع بين اكثر من ذكر ومواطن لا يستحب فيها ذلك. فعلى سبيل المثال الركوع والسجود يستحب فيهما اكثر من ذكر لان قوله صلى الله عليه وسلم اما الركوع فعظموا فيه الرب فتح لنا الباب لتعظيم ربنا -

[00:05:32](#)

واما السجود فاكثروا من الدعاء فقمنا اي جدير ان يستجاب لكم فتح لنا الباب للاكثر من الدعاء فلا مانع اذا جئت عند موطن كالتشهد ورد في تشهد ابن عباس تشهد ابن مسعود تشهد ابو ابي موسى تشهد عائشة تشهد موقوف عن عمر تشهدات عن عدد من الصحابة -

[00:06:02](#)

لا يستساغ ان اقول التحيات لله والصلوات والطيبات وبعد ذلك اعيد التحيات المباركات الصلوات الزاكيات لا يصلح هذا فهنا على

الاختيار نختار واحدا سواء اختارنا ابن مسعود وهو اقوى ما ورد في هذا الباب او اخترنا تشهد - [00:06:26](#)

ابي موسى يقال انه حينئذ يصعب ان نجمع بين تشهدات او لم ينقل ان النبي قال التشهد بعدة صيغ لكن السجود وردت فيه ان النبي

قال سبحان ربي الاعلى سبحان سبوح قدوس رب الملائكة والروح. اللهم اغفر لي ذنبي كله - [00:06:49](#)

دقة وجلة واوله واخره وعلانيته وسره نوع وفتح الباب للمريدين لمن يريد ان يذكر باكثر من ذكر فينبغي ان يفصل ايضا فيقال

هناك مواطن تحتل الجمع بين الروايات ومواطن لا تحتل الا - [00:07:12](#)

ذكرا واحدا لا تحتل الا ذكرا واحدا والله اعلم دعاء الاستفتاح في صلاة الليل ممكن توسع لكن في صلاة النهار. النبي سئل في

الفرائض ما تقول بين التكبير والقراءات؟ فذكر ذكرا. فاذن ان التنويه فيه - [00:07:34](#)

الصلاة خير من النوم وقل مثلما يقول قد قامت الصلاة عند الاقامة ليس هناك تكرير وراء المقيم - [00:07:58](#)